

## النبلاء | للشيخ أبي إسحاق الحويني | الحلقة 9

أبو إسحاق الحويني

زكرينا بالمتنى والوليدي هم عباد المجيد ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره نعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - [00:00:00](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم - [00:00:39](#)

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد - [00:00:59](#)

وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم العالمين انك حميد مجيد. ابن شهاب هو الامام محمد ابن مسلم ابن عبيدالله ابن عبدالله الزهري المشهور بلقب الزهري - [00:01:20](#)

في النهائي من باني زهرة واشتهر بهذه النسبة الزهري الامام محمد ابن مسلم ابن شهاب الزهري لو انا حببت اتكلم واظنب يعني آآ الكلام فيه ربما ناخذ حلقة وحلقتين وتلاتة - [00:01:44](#)

لان ابن شهاب الزهري من الائمة الكبار الذين عقدت عليهم الخناصر وروى مسلم في صحيحه انه تفرد بتسعين سنة لم يشركوا فيها احد وقبيلتها الامة وهذا كافي في جلاله الزهري - [00:02:04](#)

لان انت عارف تفرد الرواة آآ ساعات او يعني العلماء تفرد الساقات الكبار اللي زي دول ممكن العلماء يحكمون عليها بالشذوذ الزهري التسعين سنة التي انفرد بها ولم يشاركوا فيها احد - [00:02:26](#)

حكم الامام مسلم في صحيحه انه انها رويت عن الزهري باسانيد جياذ وهذا يعني يدل على جلاله الزهري انه لم ترد مفاريد الزهري هو اول من دون علم اول من كتب الحديث - [00:02:42](#)

عارف العرب امة امية لا تحسب ولا تقرأ ولا تكتب كما قال النبي صلى الله عليه وسلم انا امة امية فكانوا يعتمدون على الحفظ وحفظهم عجب من العجب الجماعة اللي هم بتوع النهاردة دول - [00:03:04](#)

اللي بلعوا كلام المستشرقين ما يصدقش ان لما اقول له الامام احمد كان يحفظ الف الف الف يعني مليون حديث باسناده ما يدخلوش اسناد في متن ولا يغير يعني كان يحفظها كقل هو الله احد. البخاري كان حافظ تلتتميت الف - [00:03:28](#)

ستميت مسلم ستميت الف شعبة تلاتين الف مش عارف كل الائمة كانوا ينزلوا كده اللي ناحية الامام احمد والكلام ده كانوا بيحفظوا بالالوف المؤلفة وتستغرب وابو حاتم الرازي وبازور على الرازي والكلام ده كان يمضي في في الاحاديث - [00:03:56](#)

كما يقرأ الواحد قل هو الله احد هيبجي سيء الحفظ من ابناء هذا الزمان اللي اللي لو سألت في الضهر انت فطرت ايه يقعد يهرش في دماغه ويقول فطرت ايه فطرت ايه وما يعرفش يجيب الافطار - [00:04:12](#)

هذا السيء الحفظ دهو يقوم يستغرب جدا ان الائمة يحفظوا هذا يقول لك ده من اساطير الاولين وده خرافات لكنه ما عرف العرب وما عرف حافظة العرب وان الله عز وجل اختصهم بهذا دون سائر الامم - [00:04:30](#)

فكان الحديث انما يحفظ في الصدور ما كانش بيدون لحد ما آآ دخل بقى العجم في الاسلام والكلام ده وبدأت قصة الرواية بالمعنى فخشى العلماء من هذا فعمر ابن عبدالعزيز - [00:04:51](#)

آآ رضي الله عنه واسأل الله ان يرفع درجات آآ درجاته ده امر بقى بكتابة والى هذا اشار السيوطي في الفيته هو بيتكلم عن هذا

الموضوع فقال اول جامع الحديث والاثار - 00:05:08

ابنوشى هاب امرا له عمر ابن شهاب اللي هو الزهري اللي احنا بنتكلم عنه امرا له عمر اللي هو ابن عبدالعزيز اي ان عمر بن عبد العزيز امر ابن شهاب ان يكتب - 00:05:30

اه حديث النبي صلى الله عليه وسلم في ايه؟ في كتب ومن هنا سنة بقى ايه؟ هذه السنة المباركة وبدأ كل عالم من العلماء يحتدي هذا الحذف ويألف ما تيسر له - 00:05:43

وبدون تبويب ابن شهاب لو انا قلت فيه ثقة امام حافظ جبل مش هاؤدي ايه؟ حقه لن اؤدي حقه ولزلك انا مش هقعد انقل كلام العلماء فيه لان ما فيش حد اتكلم فيه خالص - 00:05:57

الا بقى الروافض اللي هم بيكرهوا بني امية كلهم على بعضهم كده او المستشقين زي جولدت سيهر والكلام ده الجماعة الحاقدين الناقمين اللي يقول لك كان آآ كان يخترع الاحاديث ويكذب - 00:06:12

على النبي صلى الله عليه وسلم لاجل بني امية وطبعا يعني هذه كما يقول القائل ضرورة عين في فلاة يعني حاجة ما لهاش اي قيمة ولم يتهم احد من العلماء قط ابن شاب الزهري بشيء من هذا ولا بقريب من هذا وحاشاه. لكن انا هحاول ان انا اجيب بعض حكايات عن آآ ابن هشام - 00:06:27

او بعض كلمات عن مشهاب الزهري. واوريك شخصية هذا الامام عشان تعرف من هو هذا الامام؟ الامة دي امة عظيمة ولما نقص على الشباب واعد طريق اللي المفروض يبقى هو الطليعة للتمكين بازن الله تعالى. يقوم يعرف انه ينتسب الى امة مجيدة فيقوم يرتفع - 00:06:48

يعني قدره وترتفع قامته ايضا آآ ابن هشام الزهري مرة من المرات آآ قرر الا يحدث وساعات كان المحدثون يفعلون هذه كنوع من العقوبة التلامزة. جاءه الحسن ابن عمارة اظن سأله ان يحدث - 00:07:08

فقال لا احدث او كان الحسن بن عمر عارف انه لا يحدث فذهب اليه يسأله التحديث فامتنع. قال له اما ان تحدثني او احدثك فالزهري قال له ايه؟ حدثني مش عايز يقول - 00:07:36

فقال حدثني الحكم الحكم ده اللي هو ابن عتيبة احد مشايخ آآ شعبة والجماعة دول حدثني الحكم عن علي ابن الجزار قال سمعت علي بن ابي طالب رضي الله عنه يقول - 00:07:56

ما اخذ الله عز وجل الميثاق على اهل الجهل ان يتعلموا الا واخذ الميثاق على اهل العلم ان يعلمه يبقى وقعه في ايه وقعوا في حيس الرايس كأنه بيقول له انا جاهل - 00:08:20

وقد اخذ الله علي الميثاق ان اتعلم قال الله عز وجل فاسألوا اهل الذكر ان كتتم لا تعلمون فهذا امر من الله جل جلاله للجهلاء ان يسألوا اهل العلم طيب اذا العالم كتتم الكلام - 00:08:41

وكاتم المعلومة من الذي يعلم الجاهل ها ربنا عز وجل قال وقد اخذ الله ولقد اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمون اهو ده ميثاق اهو كمان - 00:09:02

والنبي عليه الصلاة والسلام قال من آآ كتتم علما الجمه الله بلجام من نار يوم القيامة حديث ابي هريرة وحديث عبدالله بن عمرو بن العاص وحديث عبدالله بن عمرو بن عمرو امثل الاحاديث دي كلها في هذا الباب. حديث ابي هريرة له طرق كثيرة متكلم فيها - 00:09:19

وكذلك روى ابن عباس وغيره بس حديث عبدالله بن عمرو بن العاص يعتبر هو امثل هذه الاحاديث كلها. من ايه؟ سئل عن علم فكتمه الجمه الله بلجام من نار يمر - 00:09:40

فحدثه الزهري باربعين حديثا مع انه كان ممتنع من الايه بالتحديث وده اللي انا عايز بقى انبه عليه بقى في القصة دي ان الطالب لابد ان يكون فطنا ذكيا فهنا الطالب - 00:09:50

الزكي قبل ما يروح لاي شيخ من الشيوخ يسأل تلامزة الشيخ الشيخ ده صفاته ايه وحليم هل هو يعني آآ لو انا رحت اتقيت عليه يقبل

مني هل هو سريع الغضب - 00:10:08

هل الفاظه رقيقة الالفاظ غير رقيقة ما فيش حد فينا اتصور من الطلبة الا ما شاء الله ممكن يكون بيعمل القصة دي قبل ما يروح لاي شيخ من الشيوخ لأ لازم تسأل عشان تعرف مفاتيح الشيخ وتدخل له بقى - 00:10:25

ادخل له من هنا وهذا ما يسمى بفقه النفس الفقه النفسي ده يولد المرء به ويتعلم ويلتمس بس لو الواحد مخلوق حكيم وآ عاقل آ العلم يزكيه ما عندكش فقه النفس دي ممكن تتعلمها - 00:10:42

ولا تزال تتعانى هذا العلم حتى تتعلمه زي تعلم الفراسة ممكن الانسان ما يكونش متفلس لكن من كتر ما بيقرأ في كتب الفراسة ممكن يبقى متفلس قد يبلغ الطالع شأوى الضليع - 00:11:05

ويعد في جملة المتعاقلين المتعاقل الرقيق زمال الشوكاني في مقدمة كتابه نيل الاوتار يعني ممكن الانسان ما يكونش عنده الحاجة دي وممكن بالاكساب والخبرة والدربة والممارسة ممكن يجيبها فاذا اوتيت هذا - 00:11:20

تعرف ازاى تتعامل مع الطلبة وكيف تبعد هذا عنك وهذا عنك ده دخل لمين للزهري من قول لا يستطيع ان يرده قال له كلام علي ابن ابي طالب ما اخذ الله عز وجل الميثاق على اهل الجهل - 00:11:36

ان يتعلموا الا اخذ الميثاق على اهل العلم ان يعلموا فانا راجل جاهل اهو جاي استفتيك وعاييز منك احاديث. وانت عالم وقد اخذ الله عليك الميثاق ان تعلم. كيف تكتم الذي عندك - 00:11:54

لم يستطع الزهري ان يبقى عند هذا الايه؟ الموقف انه لا يحدث ابدأ. وحديثه باربعين حديثا آ يحضرني آ اشياء من آ هذا القبيل منها آ الفضل من ابو نعيم الامام الكبير العالمي من مشايخ البخاري ومشايخ احمد برزو - 00:12:07

ومن كبار مشايخ البخاري مع الثقة والجلالة والامامة قل ما شئت في الفضل من ذكيب فالطلبة آ يعني آ يعني اضجروه يوما يخطبوا على الباب ما بيفتحش واحد ظريف لطيف كده - 00:12:29

عارف بقى ان الفضل ابن دكيم كان يعني يميل الى الدعابة والكلام ده ما ان طرق الباب فالفضل قال له من قال رجل من بني ادم ما رضاش يقول لي ايه لا علان ولا محدث ولا فلان ولا الكلام ده - 00:12:48

رجل من بني ادم الفضل من تكريم يقول لك صاحب دعابة قام فاتح الباب واخده بالحضن وقال ما ظننت ان احدا من هذا الجنس بقي ها كانهم انقرضوا على اساس ان ايه كل اللي بيجوا علشان كأنهم مش بني ادمين يعني - 00:13:04

ممكن يضدير المحدثس ويزعلوه ويلقحوا جتتهم عليه وبتاع والكلام ده. فهو عاييز يفك الايه عاييز يفك اللازمة اللي هو عملها دي وانه لا يحدث وعاييز اي سبيل يطلع منه فقام عامل القصة دي - 00:13:24

قال ما ظننت ان احدا من هذا الجنس انا مقصودي من الكلام بتاع الحديث بتاع الزهري ده ان التلميذ عرف كيف يدخل للشيخ فدخل له بهذا الايه بهذا الاثر كأنه قال لا يسعك ان تكتم العلم عني - 00:13:38

فانا جاهل وقد اخذ الله الميثاق عليك لتبينته للناس ولا تكتمنونه. يبقى انا بنصح بقى طلبة العلم لما يكون رايح يحضر او عاييز يتعلم على شيخ من الشيوخ يعرف ترجمة الشيخ من خواص الشيخ - 00:13:57

او من اهل البلد وما يسألش واحد جاييز لكل واحد ده بيحب الخير جدا فيضفي عليه من صفات الكمال ما ليس فيه او يكون بيكرهه فيوم ييغضه فيسلبه مسلا لأ انت اسأل خمسة ستة سبعة ثمانية كده عشرة حد تبلغ مبلغ التواتر. اذا لقيت اغلب الناس يقول لك صفته

كزا كزا كزا كزا - 00:14:14

شف بقى اني مدخل ممكن تدخل عشان تدخل قلب الشيخ على طول. فيعني الحاصل عشان اختم بس حتى لا يطول الحاصل ان اي طالب علم لابد يعرف ترجمة الشيخ اخلاق الشيخ يعرف كل شيء عن شيخ قبل ما يروح - 00:14:38

اذا كان محتاج لعلم الشيخ اوي والشيخ اه اه بيشتد يبقى لازم يتخن وشه ويتحمل بقى الشيخ يدي له كلمة يمين كلمة شمال يبقى جتته انها زرقاء. جتته النحاسة. يبقى عشان عاييز يستفيد. لكن هو بقى النسيم بيجرحه ها واد ما - 00:14:58

تبع المذهب الفافيشن بقى والكلام ده لأ ما ينفعش اللي زي ده ما ينفعش يروح يشوف له الشيخ بقى ايه بيضطرب عشان خاطر ايه ده

قالوا له كذا او كذا - [00:15:18](#)

يبقى دي احدى الفوائد اللي احنا ممكن نستفيدها من هذه الواقعة في ترجمة الزهري رحمه الله الزهري امام كبيره انا لما بتكلم عن  
الائمة دول بتكلم بقلبي عن علماء الحديث - [00:15:27](#)

على وجه الخصوص وعن علماء الامة عموما يعني اتكلم بقلبي بالزات لما اكون انا عايش مع العالم من اول ما فتحت عيني وعرفت  
حاجة اسمها علم الحديث وانا عايش مع - [00:15:43](#)

زهري وعاش مع سفيان واحمد وابو حاتم هؤلاء العلماء اقول قولتي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم صلى الله وسلم وبارك على  
نبينا محمد الحمد لله رب العالمين يا سيرة الخلفاء والنبلاء عودي. جدي - [00:15:53](#)

انوار السجود هم عباد الله في زمن المجيد والنبلاء عودي جد سيدي في القلب انوار السجود هم عباد الله في زمن - [00:16:24](#)